

أدوا آخر صلاة جمعة في مكة قبل بدء الشعائر... و17 قاضياً ينظرون قضاياهم

نحو مليوني حاج يبيتون بمنى اليوم وسط منظومة أمنية متكاملة



الحجاج يؤدون صلاة الجمعة في مكة المكرمة قبل بدء شعائر الحج (رويترز)

الجديد الذي اشتعل على العديد من المداخل والمخارج، أسفرت عن انسيابية في الحركة حالت من دون وقوع تدافع. وكان نحو مليونين من حجاج بيت الله الحرام أدوا أمس آخر صلاة جمعة في مكة المكرمة قبل بدء شعائر الحج. وفي مشهد مهيب امتلأ المسجد الحرام والساحات المحيطة بالمصلين الذين استمعوا إلى خطبة الجمعة التي ذكر فيها الخطيب بمناسك الحج وأدابه متمنيا للحجاج أن يتم الله عليهم الفريضة.

ومن المقرر أن ترافق قوى الأمن الحجاج فيما تم توفير إمكانيات طبية ضخمة لمواجهة أي طارئ وتم تعزيز التدابير الأمنية لتوجيه حركة الحجاج، إذ تعمل السلطات السعودية جاهدة على عدم تكرار أي من الحوادث الدامية الأليمة التي شهدتها مواسم حج سابقة.

ويشارك عادة نحو مليون حاج من السعوديين والمقيمين في المملكة. وكان وزير الصحة السعودية حمد المانع أكد أن الحالة الأمنية والصحية بين الحجاج ممتازة حيث لم تظهر أي أمراض وبائية أو معدية بينهم.

من جهة أخرى أعلنت السلطات السعودية أن 17 قاضياً وموظفهم يعملون لخدمة الحجاج بالمسارعة المقدسة ضمن مشاركة وزارة العدل السنوية في أعمال الحج. وقالت وزارة العمل السعودية، في بيان أمس، إن عمل القضاة وموظفيهم في المحكمة الجزئية ومراكز الشرطة ومقار القيادات بالبحث الجنائي يأتي بهدف النظر في إنهاء القضايا التي تحال إليهم لإسما القضايا العاجلة التي لا تقبل التأجيل أو التأخير تسهيلاً للحجاج بيت الله الحرام أداء مناسكهم على أكمل وجه.

■ الرياض، مكة - يوبى أي، أف ب

□ يبدأ نحو مليونين ونصف المليون حاج مع شروق شمس اليوم (السبت) بالتدفق من مكة المكرمة إلى منى المجاورة وذلك لقضاء يوم التروية والمبيت فيها، أول أيام الحج. وكان الحجاج أدوا أمس آخر صلاة جمعة في مكة المكرمة قبل بدء شعائر الحج.

وأعدت السلطات السعودية عشرات المستشفيات ومراكز الاتصالات والمحلات التجارية التي توفر السلع الأساسية والمخابز وخزانات المياه، كما تم تخصيص عشرات من سيارات الإسعاف صغيرة لتصحب الحجاج في يوم النفرة.

وبيت الحجاج اليوم في منى، ثم يتدفقون صباح غد (الأحد) إلى صعيد عرفات ليشهدوا الوقفة الكبرى وقضاء الركن الأعظم من أركان الحج، وبعدها يتفرغون مع غروب الشمس إلى المزدلفة وبيتون ليلتهم فيها، وبعد الوقوف بعرفات يعود الحجاج إلى منى للاحتفاء بعيد الأضحى الاثنتين ورمي الجمرات الكبرى، وبعد يوم عيد الأضحى تبدأ أيام التشريق الثلاثة التي يمكن للمتعب من الحجاج اختصارها في يومين ويتم خلالها بالخصوص رمي الجمرات الثلاث (الصغرى والوسطى والكبرى) رمزاً للرضى غواية الشيطان ليختم الحجاج شعائره بطواف الوداع حول الكعبة ثم زيارة قبر النبي محمد (ص) في المدينة المنورة لمن لم يقم بذلك قبل بدء شعائر الحج.

ويقع وادي منى على بعد خمسة كيلومترات إلى الشرق من مكة المكرمة ويقطع الحجاج تلك الرحلة التي قام بها النبي قبل 1400 سنة. وكانت السلطات السعودية نفذت خلال الأعوام الماضية جسر الجمرات

موسكو ونيودلهي توقعان اتفاقين في المجال النووي والفضائي

وزير الداخلية الهندية يعترف بفشل المخابرات

■ نيودلهي - د ب أ، سانا

□ اعترف وزير الداخلية الهندية بي شيدامبارام أمس (الجمعة) بوقوع فشل على المستويين الأمني والاستخباراتي فيما يتعلق بهجمات مومبي «الإرهابية». وجاءت تصريحات شيدامبارام الذي تولى الداخلية خلفاً لوزيرها السابق شفرانج بايتيل على خلفية الهجمات الإرهابية التي عصفت بمومبي الأسبوع الماضي في تصريحات أدلى بها لوسائل الإعلام في مومبي. وقال شيدامبارام بعد زيارته للمصابين في تجبير محطة السكك الحديدية في مومبي أحد أول أهداف الهجمات الإرهابية: «أنا أوافق على أن كل ما أجهزته الأمن والمخابرات قد فشلت»، كما صرح شيدامبارام أن هناك الكثير من الأدلة تربط الهجمات على مدينة مومبي والتي تعد العصب المالي للهند «بالممنظمات أو الكيانات» المسؤولة عن الهجمات «الإرهابية» التي وقعت في الماضي، وأضاف شيدامبارام أن هذا يجب أن يتغير على كل المستويات.

وأعلن شيدامبارام أن الحكومة تدرس إنشاء وكالة مخابرات على المستوى القومي على غرار مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة. إلى ذلك رأى ضباط سابقون وخبراء أن على قوات الأمن في مومبي أن تحدث تجهيزاتها بالكامل وتخضع لدرجات تدريبية واعدادية جديدة أن تخب تكرار الهجمات الدامية التي ضربت المدينة. وتعد ولاية مهاراشترا التي تشكل



الرئيس الروسي ورئيس الوزراء الهندي لدى توقيعهما الاتفاقية في نيودلهي (أ.ف.ب)

مومبي عاصمتها بحسب الإحصاءات الرسمية 125 ألف شرطي لأكثر من 100 مليون نسمة، أي ما يوازي شرطياً لكل 800 مواطن. وجاء ذلك في وقت صرح مسؤولون هنود أن مطار نيودلهي الدولي عاد للعمل بشكل طبيعي بعد حال الذعر التي سادت في ساعة مبكرة صباح أمس خشية وقوع هجوم إرهابي. وقال الضابط في قوة الأمن الصناعي المركزي شبه العسكرية والمكلفة بتأمين المطار أوديان بانيرجي: «تلقينا اتصالات من مسافرين في الساعة 1:10 صباحاً

بالتوقيت المحلي يقولون إنهم سمعوا دوي إطلاق نار قرب بوابة قاعة المغادرة في مطار نيودلهي الدولي». وأضاف أن قوة الأمن الصناعي المركزي وشرطة نيودلهي سارت بإبلاغ نقاط الدخول والخروج بالمطار وشدت عمليات التفتيش. وأوضح بانيرجي أنه «لا يوجد شهود عيان ولا مصابين وأن عمليات التفتيش والتفتيش لم تعثر على شيء في موقع إطلاق النار المزعوم». وقال: إن فريقاً من قوة الأمن الصناعي المركزي تعقب سيارة ركاب كبيرة رفضت التوقف أمام نقطة تفتيش عند مدخل روسية.

■ القاهرة - يوبى أي، أف ب

□ زار الرئيس المصري حسني مبارك أمس (الجمعة) السعودية حيث بحث مع الملك عبدالله بن عبد العزيز العلاقات الثنائية وقضايا الشرق الأوسط وخصوصاً الملف الفلسطيني، وسط استمرار حملات انتقاد مصرية للرياض، بسبب حكم بالسجن والجلد على طبيبين مصريين مقيمين في السعودية، وذكرت وسائل إعلام مصرية رسمية أمس أن الزعيمين عقدا في جدة قمة للبحث في العلاقات الثنائية، لكنها لم تنشر إلى أية تفاصيل. وأعلنت وكالة أنباء الشرق الأوسط شبه الرسمية أن مبارك وعبد الله قاما بتدشين عبارتين لنقل الركاب أهدافا الملك السعودي لمصر، لخدمة الحركة بين الموانئ المصرية والسعودية على البحر الأحمر، في احتفال أقيم بميناء جدة.

وقال مصدر رسمي سعودي في بيان في الرياض إن الجانبين بحثا خلال اللقاء «العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». وقال مصدر سعودي مطلع إن الجانبين السعودي والمصري

ركزا خلال القمة على «الأوضاع في الشرق الأوسط خصوصا التطورات على الساحة الفلسطينية، في ظل الجهود التي يبذلها الزعيمان العربيان لتوحيد الصف الفلسطيني ووقف الاقتتال الداخلي وسبل إحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني الإسرائيلي». وأضاف أن القمة «تناولت آخر تطورات الجهود التي تبذلها مصر لبدء الحوار الفلسطيني - الفلسطيني، بالإضافة إلى الأوضاع في الخليج والعراق والسودان». ولغت المصدر إلى أن الجانبين بحثا «قضية

الطبيبين المصريين المحكوم عليهما بالسجن والجلد في المملكة بعدما أدبنا بارتكاب مخالفات»، وأن الرياض اطلعت مبارك على خلفية القضية. وكانت صحف وجماعات حقوقية مصرية شنت حملات انتقاد واسعة خلال الأسابيع الماضية، بعد إصدار محكمة سعودية حكماً بالسجن 15 عاماً و20 عاماً وبالجلد 150 جلدة على طبيبين مصريين بتهم سوء استغلال علمها والمتاجرة بالأدوية المخدرة واتهام أحدهما بإقامة علاقات غير مشروعة مع مرضيات.

مبارك في السعودية وسط خلافات بشأن «طبيين مصريين»



العاهل السعودي مستقبلاً الرئيس المصري في جدة (واس)

حاكمة كندا تعلق أعمال البرلمان لتفادي إسقاط الحكومة

■ أوتاوا - أف ب

□ حصل رئيس وزراء كندا ستيفان هاربر الذي علق أمس الأول (الخميس) عمل البرلمان، على مهلة أسابيع قليلة في الأزمة الخطرة التي تهب كندا مرانها على عامل الوقت وهشاشة ائتلاف أحزاب المعارضة، لتجنب الإطاحة به. واقترح هاربر الذي يكافح من أجل بقائه السياسي بعد سبعة أسابيع فقط من التجديد له في منصبه على رأس حكومة أقلية، حاكمة كندا العامة ميشال جان بتعليق البرلمان. ويعني هذا الإجراء الذي لا سابق له بهذه السرعة بعد انتخابات جديدة، أن المعارضة لن تتمكن من إسقاط حكومة هاربر حتى عرضه مشروع الميزانية في 27 يناير / كانون الثاني.

وقال زعيم الحزب الديمقراطي الجديد جاك لايتون «لقد وضع قفلاً عند باب مجلس العموم (...) هذا هجوم على الديمقراطية». من جانبه تحدث زعيم المعارضة، ستيفان هاربر عن «هروب إلى الأمام». ورأى ستيفان ديون زعيم الحزب الليبرالي، حزب المعارضة الرئيسي، شأنه في ذلك شأن زملائه أنه «لم يتغير شيء» والمعارضة تبقى عازمة على إسقاط هاربر لدى عودة البرلمان إلى العمل إلا في حال أدخل رئيس الوزراء الحالي «تغييرات كبيرة جداً» على سياسته الاقتصادية.



ستيفان هاربر

تعليق البرلمان يؤجل فقط نتيجة باتت حتمية. وقال زعيم الحزب الديمقراطي الجديد جاك لايتون «لقد وضع قفلاً عند باب مجلس العموم (...) هذا هجوم على الديمقراطية». من جانبه تحدث زعيم المعارضة، ستيفان هاربر عن «هروب إلى الأمام». ورأى ستيفان ديون زعيم الحزب الليبرالي، حزب المعارضة الرئيسي، شأنه في ذلك شأن زملائه أنه «لم يتغير شيء» والمعارضة تبقى عازمة على إسقاط هاربر لدى عودة البرلمان إلى العمل إلا في حال أدخل رئيس الوزراء الحالي «تغييرات كبيرة جداً» على سياسته الاقتصادية.

هيل: المحادثات السادسة المقبلة ستكون صعبة

■ ميلاني - رويترز

آخر فرصة لإدارة الرئيس الأميركي جورج بوش لإحراز تقدم بشأن التوصل إلى اتفاق أولي على نزع السلاح مع كوريا الشمالية قبل أن يتولى الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما السلطة في يناير / كانون الثاني المقبل. وكانت هناك مخاوف من عدم إجراء محادثات بكين لكن جوان قال إنه لا يرى داع لعدم إجرائها. وأبلغ الصحافيين بأنه «ليس هناك إعلان رسمي لكننا ليس لدينا اعتراضات». وبموجب اتفاق نزع السلاح عرض على بيونغ يانغ زيت الوقود ومساعدات أخرى فضلاً عن مكالمة دبلوماسية أعلى في مقابل إغلاق منشأة نووية رئيسية وتسليم قائمة بأنشطتها النووية.

المعلم: زيارة عون ستؤدي إلى «نتائج طيبة»

■ دمشق - أف ب

□ أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن الزيارة التي يقوم بها الزعيم اللبناني المسيحي ميشال عون إلى سورية ستؤدي إلى «نتائج طيبة للشعبين الشقيقين»، كما ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أمس. ونقلت سانا عن المعلم قوله إن «هذه الزيارة ستؤدي إلى نتائج طيبة للشعبين الشقيقين». ووصف المعلم اللقاء الذي جمع الأربعاء بين عون، والخمسة السابق لدمشق، والرئيس بشار الأسد «التاريخي والايجابي والودي». وأكد المعلم على «السمات المشتركة بين عون والرئيس الأسد القائمة على الصراحة والصداقة والقول بما يراه صحيحاً والأهم من ذلك الحرص ليس على فئة محدودة في لبنان بل على الشعب اللبناني برمته». وأضاف أن زيارة عون إلى سورية ستزيد من شعبيته (في لبنان) لأنه صادق وأول كلمة قالها للرئيس الأسد: أي شيء نبنيه بعد بقاعة جماهيرية واسعة سيستقط (...). هذا منطلق الزعيم الوطني الذي يرفع مصالح بلاده». وأثار الزيارة عدة ردود فعل في لبنان ولا سيما من قبل فريق 14 مارس / آذار (الأكثريّة النيابية). وكتبت صحيفة «النهار» اللبنانية عن الزيارة قائلة «لقد فتح المعلم ميشال عون، في اليوم الثاني من زيارته دمشق باباً جديداً للحوار السياسي مع إثارته مجموعة انتقادات لاتفاق الطائف وضرورة «إعادة النظر» فيه، بينما يوحى المناخ السياسي أن شد الجدل بين القوى السياسية مُقبل على مزيد من الجولات على خلفية الحسابات الانتخابية».

قراصنة ينهبون سفينة قبالة ماليزيا

■ كوالالمبور، كوينهانغ - رويترز

□ ذكرت وكالة «برناما» للأخبار أمس (الجمعة) أن قراصنة هاجموا سفينة فحم على بعد 10 أميال بحرية قبالة ساحل جزيرة تيومان بشرق ماليزيا يوم الاثنين الماضي ونهبوا الطاقم على رغم أنهم لم يخطفوا السفينة. ونقلت الوكالة عن مسؤول الشرطة جوهرى جاهايا قوله: لقد سرق القراصنة أموالاً وهواتف محمولة من الطاقم وغالبيتهم من الإندونيسيين قبل اختفائهم من دون أن يصيبوا أحداً. وأضاف جوهرى أن السفينة كانت تنبح من سنغافورة إلى تايلند عندما اعترضها وصعد إليه القراصنة الذين جاءوا على متن زورقين سريعين يوم الاثنين الماضي. وذكر الطاقم أنه فقد 16 مليون روبية (1359 دولاراً) عندما أبلغ الشرطة بالحادثة الخميس.

ونقلت الوكالة عن جوهرى قوله: إنها ثاني عملية نهب بتورط فيها قراصنة في المياه الإقليمية بجزيرة تيومان العام الجاري. وبخلاف ما يحدث في الصومال الذي تترقبه الحرب حيث أصبحت القرصنة في خليج عدن قضية رئيسية تهدد التجارة العالمية فإن القرصنة في المياه حول ماليزيا نادرة.

من جهتها قالت البحرية الدنماركية: إن سفينة حربية دنماركية أنقذت مجموعة يشتبه بأنهم قراصنة في خليج عدن الخميس بعد أن تلقت إشارة استغاثة من سفينتهم التي كانت تتخطى وسط أمواج عاتية. جاء ذلك في وقت أحبطت فيه البحرية الألمانية هجوماً شنه قراصنة على سفينة رحلات ألمانية في خليج عمان، على ما أعلنت قيادة العمليات الألمانية المتمركزة في بوتسدام قرب برلين الليلة قبل الماضية.

مقتل 15 بقصف في مقديشو

■ مقديشو - رويترز

□ قال شهود إن 15 شخصاً على الأقل قتلوا أمس (الجمعة) في قصف معقل للمتمردين في شمال مقديشو عاصمة الصومال. ويقال أن متشددين إسلاميون الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب ومناصريه الإثيوبيين منذ أول العام 2007 وسيطرون الآن على جنوب البلاد.